او يقوموا بمشروع يرتكز على معلومات مستقاة من وسائل الاعلام . فان كتب الصف السابع المدرسية تقترح المشروعات التالية للتلاميذ : « احتفظوا بسجل قصاصات عن التطورات الراهنة في العلاقة العربية — الاسرائيلية في الاراضي المتوسطة » . (ارشدوا التلاميذ للاصغاء الى تقارير في نشرات الاخبار الاذاعية والتلفزيونية ثم اكتبوا مقالة لسجل القصاصات .) « كذلك اطلبوا من التلاميذ ان يجمعوا مواد متعلقة بهذا الموضوع من الصحف ومجلات الاخبار . ابحثوا اية حلول قد تقترحها هذه المقالات مع الصف . ضعوا افضل المقالات في سجل القصاصات »(٤). ويقترح كتاب مدرسي للصف السادس العمل التالي على التلاميذ : « ابدأوا سجل قصاصات او لوحة نشرات اخبار عن الشرق الاوسط . اجمعوا مقالات وصورا من الصحف والمجلات تصف احداثا في مصر واسرائيل وبلدان اخرى في الشرق الاوسط »(٥). وبما ان وسائل الاعلام في هذا البلد متحيزة لاسرائيل ودائما تنشر مقالات تعبر بالتفصيل ، بطريقة او بأخرى ، عن وجهة نظر اسرائيل ، فان هذه المشروعات والاعمال والاسئلة تميل الى تعزيز وجهات النظر الاسرائيلية وزيادة مصداقيتها .

وبالاضافة الى ذلك ، فان معظم مكتبات المدارس الابتدائية والثانوية المتوسطة تختزن قراءات اضافية عن اسرائيل اكثر مما عن العرب . والى ذلك ، يؤلف معظم هذه القراءات الاضافية كتاب يعطفون على اسرائيل . ولدى احدى المدارس الثانوية المتوسطة في ساكرامنتو خمسة كتب مكرسة لاسرائيل وحدها ، ولكن كتابين فقط عن الشرق الاوسط بوجه عام ، وكلاهما يحتوي على معلومات عن الاسرائيليين والعرب على السواء . وهذا الوجود الاضافي للقراءات الاضافية حول اسرائيل يتيح للمعلمين ان يتعلموا المزيد عن اسرائيل ويشجع التلاميذ على اختيار اسرائيل بدلا من بلد عربي ، كموضوع لتقاريرهم او مشاريعهم الدراسية . واذا رغب التلميذ في اختيار بلد عربي ، عليه ان يذهب الى مكتبة اخرى في مكان آخر ، وهو أمر مزعج لا يثبط من عزم الذين يبلغون الثانية عشرة فحسب ، بل طلاب الجامعات والمعلمين ايضا .

ويتغاضى معظم الكتب المدرسية عن الحق الشرعي للفلسطينيين ، الذين شردوا من ارضهم التي عاشوا فيها منذ عشرات القرون . وتستخدم عدة كتب بصورة متعمدة كلمة عربي بدلا من فلسطيني لكي يظن القارىء النزاع هو بين جليات، الجبار وداود الصغير ، بين العرب والاسرائيليين، وليس بين الفلسطيني والاسرائيلي . وقد جاء في احد كتب الصف السادس : « ان اكبر مشكلة انما سببها العرب الذين فروا من اسرائيل خلال القتال »(٦). ويقول كتاب آخر لنفس الصف : «لدى تأسيس اسرائيل ، فر نصف مليون عربي»(٧) (لاحظ هنا ان المؤلف استخدم عبارة عربي ، بدلا من فلسطيني عربي . كذلك لاحظ انه يبخس تقدير عدد الفلسطينيين الذين أكرهوا على الخروج من ارضهم) . ويقول كتاب مدرسي للصف السابع : « عام ١٩٤٨ شن العرب ، تعاونهم الجامعة العربية ، حربا على فلسطين »(٨). (هنا يفترض المؤلفون بأن فلسطين هي ارض يهودية وبأن العرب كانوا يشنون حربا على فلسطين) . وينشر المؤلف نفسه في الزاوية السفلى اليمنى من الصفحة ٢٥٣ صورة امرأة وفتاة صغيرة . وجاء تحت الصورة : « تتقاسم هذه الام وطفلتها مصير مليون ونصف المليون لاجيء عربي شردتهم الحرب » . واخيرا يقول كتاب مدرسي للصف الثامن : « ان كثيرين من العرب الذين كانوا يعيشون في فلسطين الغربية فروا وصاروا لاجئين »(٩). وهذه الكتب المدرسية تديم بشكل او بآخر تحريف غولدا مئير وغيرها من الزعماء الاسرائيليين الذين يزعمون انه لا يوجد هناك شعب فلسطيني .

وتعرض الكتب المدرسية دائما رواية مؤيدة لليهود ، كما هو واضح من الرواية التالية المعاد سبكها : « كان اليهود يعيشون في اسرائيل لاعوام كثيرة ويحلمون ، رغم التشتت ، بالعودة في يوم من الايام الى ارض الموعد ، التي يسمونها صهيون ، وصار الحلم حقيقة واقعة في ١٩٤٨ عندما أسست اسرائيل » . وفي هذا النطاق ايضا يقول كتاب مدرسي للصف السابع : « الصهيوني يريد تأسيس وطن لليهود . وكان من الطبيعي ان يأملوا في العودة الى وطنهم القديم في فلسطين »(١٠). ويقول كتاب مدرسي آخر للصف السابع : « كانت الامة الجديدة اسرائيل ... كانت وطنا لليهود . وكان هذا الشعب قد طرد من